http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2213) السنة التاسعة - السبت (6) آب 2011

التلفزيون السوري يبث صورا من حماة المحاصرة.. وتظاهرات في حمص ودمشق

دمشق / رويترز

البيان الحكومي يقول إن الجيش يعمل على إعادة الأمن إلى المدينة التي سيطر عليها جماعات إرهابية بث التلفزيون الحكومي السوري صورا جديدة من داخل مدينة حماة المحاصرة منذ خمسة أيام وتشهد عمليات واسعة للجيش السوري بينما خرجت مظاهرات في حمص ودير الزور ودمشق تلبية لدعوة نشطاء المعارضة للتظاهر تحت شعار "جمعة إن الله معنا". وأظهرت التقرير الإخباري الذي بثه التلفزيون الرسمي طرقات المدينة مليئة بالركام وأطلال بنايات منهارة.

وقال بيان رسمي سوري أن وحدات من الجيش السوري "تعمل على إعادة الأمن والاستقرار والحياة الطبيعية إلى المدينة بعد أن استباحتها التنظيمات الإرهابية المسلحة" التي نصبت الحواجز والمتاريس وقطعت الطرقات وهاجمت العديد من المقرات والدوائر الرسمية، على حد قول البيان الرسمي.

وفي المقابل اتهم سكان من مدينة حماه وناشطون سوريون الجيش بقصف المدينة مما أسفر عن مقتل أكثر من ١٠٠ مدني.

وأوضح شهود عيان أن المدينة شهدت إطلاق نار وقصفا عنيفا في وقت مبكر من صباح الجمعة.

قنابل صوتية

في غضون ذلك، خرجت مظاهرات عدة في أحياء مدينة حمص في الخالدية ودير بعلبة وبابا عمرو ومناطق أخرى.

قال سكان من مدينة حماة لبي بي سي إن دبابات الجيش السوري فرضت سيطرتها على وسط المدينة. وأضاف هؤلاء السكان أن الاتصالات الجوالة والأرضية والكهرباء والماء قُطعت تماما عن المدينة.

وقال سكان من مدينة حمص لبي بي سي إن حواجز للأمن انتشرت في محيط المساجد حيث سمع إطلاق نار ودوي قنابل صوتية.

وفي دير الزور شرقي سورية، بدأ المتظاهرون في التجمع في الساحة الرئيسية للمدينة بينما قالت مصادر حكومية إن حواجز أقامها مسلحون انتشرت في شوارع المدينة التي تشهد حركة نزوح واسعة لسكانها.

كما خرجت مظاهرات عقب صلاة الجمعة في كل من الحسكة والقامشلي وعامودا والبوكمال ودرعا وحي نهر عيشة في العاصمة دمشق.

وكانت مظاهرات قد خرجت مساء الخميس في دوما وحرستا وداريا والمعضمية والكسوة والزبداني.

وشهدت درعا جنوب سورية مظاهرتين احداهما في درعا البلد والثانية في درعا المحطة اما في ريف درعا فقد خرجت تظاهرات في الحراك وانخل وجاسم.

كما وقعت مصدامات بين رجال الامن والمتظاهرين في بلدة نوى ما أدى إلى مقتل ثلاثة اشخاص على الأقل وسقوط عدد من المصابين وفقا لروايات شهود عيان.

متظاهرون يرفعون لافتات مناوئة لنظام الرئيس السوري... أ.ف.ب

ضغوط

على صعيد آخر، تواصل الولايات المتحدة ضغوطها على الرئيس السوري بشار الأسد. فقد اتهمت واشنطن الحكومة السورية بالمسؤولية عن مقتل أكثر من ألفي شخص في ما وصفته بحملة قمع ضد المتظاهرين.

وجددت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون اعتقاد الولايات المتحدة بأن الرئيس السوري بشار الأسد فقد شرعيته.

وأضافت "رأينا نظام الأسد يواصل ويكثف هجومه على شعبه هذا الاسبوع".

وتابعت كلينتون" نعتقد بأنه حتى اليوم تتحمل الحكومة (السورية) المسؤولية عن وفاة أكثر من ٢٠٠٠ شخص من مختلف الأعمار".

وأكدت الوزيرة الأمريكية أن الولايات المتحدة وحلفاءها يعملون على ممارسة المزيد من الضغط على سورية، فضلا عن إضافة المزيد من الأفراد (السوريين) إلى قائمة العقوبات السوداء.

قائمة

من جانبها ،أعلنت وزارة الخزانة الامريكية في بيان فرض عقوبات على رجل الأعمال السوري البارز محمد حمشو ووصفته بأنه مرتبط بعلاقات وطيدة مع عائلة الرئيس بشار الأسد. واتهم البيان الأمريكي رجل العمال حمشو "بأنه جمع ثروته بفضل صلاته مع مسؤولين في النظام".

وأضاف أن حمشو "شريك مقرب من ماهر الأسد شقيق الرئيس السوري وعمل وسيطا له ولعدد من شركاته".

وتقضي العقوبات بتجميد الأرصدة التي قد يملكها حمشو ومنع الشركات والرعايا الامريكيين من التعامل معها

هجوم بـ"المولوتوف" على الجامعة العربية

القاهرة / وكالات

كشفت مصادر رسمية في القاهرة عن تعرض مبنى جامعة الدول العربية لهجوم بزجاجات "المولوتوف"، في وقت مبكر من صباح الخميس، إلا أنها أكدت أن الهجوم على المبنى الذي يقع في ميدان التحرير بوسط العاصمة المصرية، لم يسفر عن سقوط ضحايا، كما لم يتسبب بأي خسائر. وتضاربت الأنباء بشأن منفذي الهجوم، حيث أوردت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن "مجهولاً" ألقى زجاجة "مولوتوف" على المبنى، تبعه إلقاء زجاجة أخرى، فيما ذكرت تقارير إعلامية، نقلاً عن شهود عيان، أن اثنين كانا يستقلان دراجة نارية قاما بتنفيذ الهجوم، ولم يمكن لـ CNN بالعربية تأكيد تلك التقارير بصورة مستقلة. وذكر مصدر بقطاع الأمن داخل الجامعة أن مجهولاً ألقى زجاجة مولوتوف على الواجهة الخلفية لمبنى الجامعة، وعندما توجه أفراد الأمن لإطفاء الحريق الناجم عن الزجاجة الأولى، تم إلقاء زجاجة أخرى، مشيراً إلى أن الهجوم لم يسفر عن "أي تلفيات أو إصابات"، وفق ما نقل موقع التلفزيون المصري.

جاء ذلك الهجوم رغم حالة التأهب بين الفريق الأمني المكلف بحراسة مقر جامعة الدول العربية، بعدما تلقت الأجهزة المعنية خطابات تهديد بتفجير المبنى، وبعد سريان عدة شائعات بوجود قنابل أو مواد مشبوهة، تسبب في إثارة الذعر بين العاملين بالجامعة.

وأوردت صحيفة "اليوم السابع" القاهرية أن شائعة ترددت، قبل ثلاثة أيام، بوجود قنبلة داخل مبنى جامعة الدول العربية، وانتقلت على أثره قوات الشرطة، ولكنها لم تعثر على شيء، وأشارت إلى أن العقيد الليبي، معمر القذافي، كان قد أعلن عن رصد مكافأة قدرها ٢٠٠ ألف دولار، لمن يقوم بتفجير مقر الجامعة بالقاهرة.

وكذلك، نقلت صحيفة "الرياض" عن مصدر أمني أن أمن الجامعة العربية تلقى خلال اليومين الماضيين خطابات تهديد من مجهولين بتفجير مقر الجامعة، الأمر الذي سبب ذعراً بين العاملين بها، مما دفع الأمن إلى إجراء تفتيش دقيق لكافة مبنى الجامعة، مستخدمين الأجهزة المخصصة لذلك، والكلاب البوليسية.

وأضافت الصحيفة السعودية أن إدارة الأمن طلبت إخضاع كافة العاملين أثناء المرور بالبوابة الرئيسية، للتفتيش ووضع متعلقاتهم على جهاز الكشف عن المعادن، بمن فيهم الأمين العام للجامعة العربية، الدكتور نبيل العربي نفسه، ونائبه السفير أحمد بن حلي.

ويأتي الهجوم على مقر الجامعة العربية بعد أيام على قيام القوات المسلحة بفتح ميدان التحرير أمام حركة المرور الاثنين الماضي، بعد ثلاثة أسابيع على إغلاقه من قبل معتصمين عادوا لنصب الخيام في الميدان الذي شهد احتجاجات مليونية مطلع العام الحالي، أجبرت الرئيس السابق، حسني مبارك، على التنحي في ١١ فبراير/ شباط الماضي، بعد ثلاثة عقود في السلطة

القذافي ونجله يرسلان للعالم إشارات متناقضة

ماناغوا/ أ.ف.ب

صرح رئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا اثر اجتماعه مع وفد ليبي ليل الخميس ان العقيد معمر القذافي مستعد لإجراء انتخابات لتسوية النزاع في بلده شرط توقف عمليات القصف التي يشنها حلف شمال الاطلسي.

وقال اورتيغا ان السلطات الليبية "ليست ضد التغيير "..." بل عبروا "الوفد الليبي" عن رغبتهم في التغيير شرط ان يقرر الشعب "..." عبر ممارسة حقه في التصويت، لكن ليتحقق ذلك يجب وقف الحرب".

واضاف ان "التحالف البوليفاري لأميركا" الذي يضم دول اميركا اللاتينية "يدعم" اقتراح العقيد الليبي.

لكن هذا الموقف، فيما لو كان صحيحا، من العقيد الليبي تناقضه مزاعم ابنه سيف الإسلام عن رفضه أي مبادرات ممكنة لحل الوضع القائم، وتحالفه مع من يصفهم بالإسلاميين المتشددين للتصدي للثوار.

وزعم سيف الإسلام القذافي، نجل العقيد معمر القذافي، أن نظام والده "قرر عقد تحالف سري مع العناصر الإسلامية المتشددة من الثوار بهدف القضاء على الثوار الليبراليين".

وقال سيف الإسلام في مقابلة أمس مع صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية نشرتها أمس الاول الخميس: "سيهرب الليبراليون أو يقتلون.. سنتعاون في تحقيق هذا".

وأضاف أنه توصل إلى هذا الاتفاق مع علي الصلابي، وهو إسلامي بارز من شرق ليبيا، حيث مقر الثوار.

ولم يتأكد وقوع مثل هذا الاتفاق من الصلابي نفسه الذي يدعم الثوار والثورة الليبية بكل قوة، وهو ما يرجح أن تصريحات نجل القذافي هي محاولة يائسة لدق اسفين الاختلاف بين أبناء الثورة الليبية.

ومنذ بداية الاضطرابات في ليبيا، حرص النظام الليبي على وصفها بأنها "مخطط من وضع تنظيم القاعدة بهدف إشعال حرب أهلية في البلاد".

وزعم سيف الإسلام على وجود انشقاق عميق بين الإسلاميين والليبراليين من "المتمردين" في ليبيا.

كما زعم سيف الإسلام أن الإسلاميين هم من قتلوا القائد العسكري للثوار عبد الفتاح يونس.

وقال للصحيفة إن المتمردين الإسلاميين قرروا التخلص من عبد الفتاح وغيره من الليبراليين حتى يتمكنوا من "السيطرة على العملية برمتها في ليبيا.

شخصية وحدث

أوزال .. هل يكون بداية سيطرة المؤسسة السياسية على الجيش في تركيا

صادق الرئيس التركي، عبدالله غول، على قرارات مجلس الشورى العسكري الخاصة بترقيات كبار القادة العسكريين، بعد الاستقالة الجماعية لكبار الضباط قبل أيام، فبات الجنرال نجدت اوزال رئيسا لهيئة الأركان العامة، وفق ما كان متوقعاً.

وحل قائد الفرقة الأولى، الجنرال خيري أوغلو، على رأس القوات البرية، بينما بات الأميرال أمين مراد بيلغال قائدا للقوات البحرية، الفريق الأول محمد أرتان قائدا للقوات الجوية.

وقال عدد من المراقبين إن ما يجري في تركيا حالياً يشكل لحظة تاريخية تؤسس لسيطرة المؤسسة السياسية على نظيرتها العسكرية، بعد أن كانت الأخيرة تعتبر نفسها الجهة المسؤولة عن حماية النظام، مبررة لنفسها تنفيذ عدة انقلابات خلال العقود الماضية.

وقد ظنّ الكثيرون أن استقالة قادة القطاعات العسكرية الرئيسية في تركيا يعني وجود حالة إرباك سيعاني بسببها رئيس الحكومة التركية "رجب طيب أردوغان"، لكن سرعان ما تلاشت هذه التخمينات بعد أن اتخذ "أردوغان" خطوات سريعة لتدارك الأزمة وعين رئيس الدرك "نجدت أوزال" قائدا لقوات المشاة.

واعتبر محللون أن استقالة القادة العسكريين الأتراك جاءت في مصلحة "أردوغان" لتسريع وضع قبضته على الجيش و كذلك ضربة موجعة لـ (إسرائيل) وأيضاً مفاجئة.

وكان رئيس هيئة أركان القوات المسلحة التركية الجنرال "أسيك كوسانير" وقادة القوات البرية والبحرية قدموا استقالاتهم في ٢٩ يوليو احتجاجاً على رفض "أردوغان" ترفيع الجنرالات المعتقلين في السجون بتهمة الانتماء لمنظمة "أرغينيكون" السرية والمشاركة في مخطط "المطرقة" الذي كان يستهدف الإطاحة بحكومة "أردوغان" الأولى عام ٢٠٠٣. ويبلغ عددهم ٢٥٠ ضابطاً برتبة عسكرية مختلفة.

وفي كلمته الأخيرة، قال "كوسانير" إنه من المستحيل بالنسبة له الاستمرار في عمله لأنه غير قادر على الدفاع عن حقوق قادة عسكريين تم اعتقالهم نتيجة عملية قضائية فاسدة ، على حد وصفه.

واللافت للانتباه أن الاستقالات السابقة جاءت بعد فترة قليلة من توجيه الادعاء التركي تهم التحريض على الحكومة إلى ستة جنرالات من الـ ٢٥٠ المعتقلين .

ويبدو أن حزب العدالة والتنمية الحاكم كان مستعداً لمثل هذا التطور ، حيث قلّل الرئيس التركي "عبدالله جول" من شأن تلك الاستقالات ، نافياً وجود أزمة داخل المؤسسة العسكرية .

وأضاف "جول" أن الاستقالات خلقت وضعاً غير عادي لكنه لا يرقى مع ذلك إلى أزمة ، قائلاً : الأمور تسير طبيعياً ولا فوضى داخل الجيش ولا فراغ في سلسلة القيادة.

وأوضح أنه بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة فقد قرر تعيين قائد الدرك الجنرال "نجدت أوزال" قائداً جديداً للقوات البرية وكلّفه برئاسة الأركان وذلك بعد اجتماع عقده مع "أردوغان".

وبحسب التعامل السائد في الجيش التركي، يتقلّد منصب رئاسة الأركان العامة قائد القوات البرية بعد انتهاء فترة رئاسة رئيس الأركان وإحالته على التقاعد أو استقالته، ومن هذا المنطلق عين "أردوغان" الجنرال "نجدت أوزال" قائداً للقوات البرية ليوم واحد فقط، يتولى بعده رئاسة الأركان أصالة.

وفسّر محللون تعيين "أوزال" بأنه بداية اختراق أنصار حزب العدالة والتنمية الحاكم للجيش الذي كان المؤسسة الأقوى التي تحمي العلمانية .

وسيتقلد "أوزال" منصب رئاسة الأركان اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٣١ يوليو/تموز الجاري وسيشارك بهذه الصفة في اجتماع "مجلس الشورى العسكري" الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل برئاسة رئيس الوزراء "رجب طيب أردوغان". و الجنرال "نجدت أوزال" وهو من مواليد أنقرة عام ١٩٥٠ تولى منصب قائد قوات الدرك بقرار من مجلس الشورى العسكري الذي عقد في أغسطس/آب ٢٠١٠ ،وبموجب التعامل العسكري أيضاً كان سيتولى منصب رئاسة الأركان عام ٢٠١٣ بعد انتهاء ولاية الجنرال "كوشانر".

ولعل تصريحات "أردوغان" تدعم صحة ما سبق، فقد أكد أن قائد قوات الأمن الجنرال "نجدت أوزال" هو القائد الجديد للقوات البرية والقائم بأعمال نائب رئيس هيئة الأركان ، وفيما أشار إلى أنه يريد الإسراع في تحقيق الاستقرار في المؤسسة العسكرية، فإنه أوضح أن المجلس العسكري الذي يجتمع مرتين سنويا لتحديد التعيينات الرئيسية سيعقد كما هو مقرر في مطلع أغسطس ، الأمر الذي بعث برسالة للجميع مفادها أنه يسيطر على الأمور تماماً .

ويبدو أن التطورات منذ وصول حزب العدالة والتنمية للحكم في ٢٠٠٢ تعطي مزيداً من الثقة "لأردوغان" في تحدي المعسكر العلماني أكثر وأكثر .

فمعروف أن العلاقات بين الجيش العلماني وحكومة حزب العدالة والتنمية التي يتزعمها "أردوغان" تشهد توترا منذ توليه السلطة في عام ٢٠٠٢ بسبب انعدام ثقة الجيش في الجذور الإسلامية للحزب ، إضافة إلى قيام "أردوغان" بإنهاء سيطرة الجيش على الحكم وذلك من خلال سلسلة من الإصلاحات التي تهدف إلى زيادة فرص تركيا للانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوروبي.

وبدأ تراجع نفوذ جنرالات الجيش التركي بشكل واضح في ٢٠١٠ بعد الكشف عن مؤامرتي "أرجينيكون و"بليوز".